العددان الرابع والخامس ـ نيسان ، أيار ١٩٧٨

السنة السادسة والعشرون

No 4 et 5 1978

26 ème année

الآداب

AL-ADAB

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

صاحبها ومديرها المسؤول

الدكتور سهيل ادريس

سكرتيرة التحرير

عايدة مطرجي ادريس

الادارة : جانب مركز الكتاب ، شارع ناصيف اليازجي

المتفرع من شارع بشارة الخوري

ص.ب ٤١٢٣ ـ بيروت ـ لبنان

هاتف : ٢٣٢٨٣٢ ـ ٣٠٢٩٨٦

●

AL-ADAB : Revue mensuelle culturelle

Beyrouth - LIBAN

B.P. 4123 - Tel. 232832

Propriétaire - Rédacteur

SOUHEIL IDRISS

Secrétaire de rédaction

AIDA M. IDRISS

ثمن النسخة
(من العدد العادي)

لبنان : ٢٥٠ قرشا

سوريا : ٤٥٠ قرشا

العراق : ٤٠٠ فلس

مصر : ٢٥٠ مليما

ليبيا : ٥٠٠ مليم

الاردن : ٤٠٠ فلس

المغرب : ٧ دراهم

الجزائر : ٧ دنانير

تونس : ٧٠٠ مليم

الكويت : ٥٠٠ فلس

البحرين : ٥٠٠ فلس

قطر : ٤ ريالات

دولة الامارات : ٤ دراهم

اليمن : ٥ ريالات

السودان : ٥٠٠ مليم

السعودية : ٤ ريالات

قيمة الاشتراك السنوي بالطائرة :

لبنان وسوريا : ٥٠ ليرة لبنانية

سائر البلاد العربية : ٧٥ ليرة لبنانية

اوروبا وافريقيا : ٤٠ دولارا

اميركا : ٦٠ دولارا .

المؤسسات الرسمية والمكتبات العامة ١٠٠ ليرة لبنانية .

مدونة
Riyadh
Hamza

دراسة في شعر فوزي كريم

من محور الأشياء الى مدار الأسطورة

بقلم ثابت عبد الرزّاق

اذا كان الشعر في جوهره (رؤية روحية) وسعيا لترجمة الواقع الى مثال ؛ كما يقول كولرج ؛ فان هذا القول يصدق الى حد بعيد على قصائد فوزي كريم ؛ ان القصيدة لدى فوزي ؛ أشبه بشهقة روحية منفجة عبر الخنادق الملفوفة بحثا عن النور ؛ ارتعاشة موقعة متولدة من اصطدام الذات بما هي حلم وفطرة بالعالم لاكتشاف « عالم يظل أبدا في حاجة الى الكشف » رينيه شار ٠

كما هي أيضا شبكة سحرية لصيد البهجة المتخفية وراء انكسارات الواقع وخطوطه العرضية فلا عجب ان أغلبها يستقي وهجه من ذلك العالم السري المخبوء وراء القشرة الخارجية للاشياء؛ ومن تلك « الابار الشهية البائدة » ٠

لا تكمن خصوصية قصائد فوزي؛ في كونها تنظر الى الموجودات على أنها أشياء فقط ؛ ولا في تجسيدها المجردات حسب ٠٠ انما تكمن خصوصيتها في قدرتها الرائعة على نقل تلك الاشياء الى عالم الاسطورة والخيال ٠

في قصائد فوزي ؛ دهشة أشبه بدهشة الاطفال أمام العالم « نتلمس رعشتنا » « نرتد دوائر مأخوذين بجاه الخوف » « ولهونا بأصابع غفلتنا عن سورة ماء » ٠ وفي قصائده حنين الى بكارة الاشياء وبراءتها : « نتعثر في وهم براءتنا المنسية » وهيام اشبه بهيام المتصوفة لمعانقة ما هو أكثر جوهرية وسحرا :

« كنا نتأهب للسحر المخبوء وراء الساعة »

« كيف يلامس نهرا من زيتون ، نهرا من شرفات الروح ومن أبواب مفتوحة » ٠

قلما تنفتح قصائد فوزي على جزئيات الواقع العادية ؛ واذ يغترب الشاعر عما هو زائف وغير أصيل ؛ فانه لا يتبنى رفضا وجوديا مطلقا ؛ انما هو يعقد مصالحة ترتفع الى مستوى العشق الصوفي مع ما هو جوهري وسري وبهيج ؛ وهو عندما يهرب من الزوايا الحادة ؛ والنتوءات العرضية ؛ فانما ليلتجيء الى عوالم أكثر سحرا ودهشة كما يفعل الكثير من الرمزيين٠ ان أبيات ريلكه:

« ترحلين عني أيتها الساعة ؛ وبضربة جناحيك تفتحين
الجراح ٠ وحين ما أفعل بفمي ؟ بليلي ؟ بنهاري ؟
ما من حبيبة لي ؛ ولا من بيت ولا من مكان أعيش فيه ؛
وكل ما استسلم له يغتني ويهجرني ٠٠٠ »

ان هذه الابيات التي بدأ بها الشاعر مجموعته الثانية « ارفع يدي احتجاجا » تلقي ضوءا على أبعاد غربته الاجتماعية ٠٠ أليس يحس بأنه عار بلا انيس ، وانه كائن في عالم يتنكر له باستمرار « أنا منذ السابعة ؛ مبحر ، دون شراع أو علامة » ٠ من هنا كانت الكآبة لديه محورا هاما تمر من خلاله كل لحظات فرحه وبهجته :

« يا بلاد الظما ؛
والشجيرات خلف الظما تستريح
لم أعد سلما
حاصرتني العيون وأوجاعها والزمان الجريح »

« أرفع يدي احتجاجا »

وفي شعره احتجاج على وجود ناقص ؛ ومصير محكوم بالخيبة والانكسار :

« وها أنا
أقيم بين الزمن الثالث والمركبة المحطمة
تظلني سارية الحداد
بفيئها الساقط من نواحها المكتوم
أرقب حتفي في عيون الفرس المهزوم
مكفنا براية الاتي ٠٠
من الرماد » « ارفع يدي احتجاجا »

وفيه حس طاغ بفرديته :

« لكني وحدي ؛ كنت أرى وجه الثعبان »
« لكني وحدي ؛ كنت الضاحك »

وهو قلما يتحمس لشيء قدر تحمسه أن يحل الشعر الى حلم وأسطورة ٠ بل تجده أحيانا مشلول الارادة ٠٠ يعاني الكثير من خيارين أحلاهما مر واتجاهين كلاهما خاطئان :

« أوجز خطاك
ففي الخطوة الموت ؛ في الوقفة الموت »
و « ها انا من شاهق الغربتين
أصالح بين الصدى والسكوت
وها انت يا سيدي البين بين »

بيد أن الشاعر لا يتشاءم أو ينهار ٠٠ انما نجد في معظم قصائده معادلا لكل مظاهر الخيبة والاسى : عوالم الفرح ، والمدن الوضيئة ، التي لا تطفئها المتاهات ولا تطمس معالمها انكسارات الواقع ٠ وما قصائده الا رحيل متواصل عبر الخنادق الملفوفة للعثور على تلك الاشعة الهاربة :

« أجلس في المركبة العتيقة
بين صرير الخشب المنهار
والغبار ٠
اقرأ في الكف عن الاتي
وعن مدينتي المفقودة » « ارفع يدي احتجاجا »

وهي مدينة ذات ملامح اسطورية :

« أرى خلل الرماد وميض نار
ويوشك أن يصير دمي صداها
وألمس سرها علنا ، فتخبو
وأخبو ؛ حين تلمسني يداها
فاجهش بالبكاء لان عيني
تحن الى سماء لا تراها » « ارفع يدي احتجاجا »

بل هو غالبا ما يخلق جوا أشبه بالحلم ٠٠ كجزء من حلوله التي يحتمي بها :

« تخوم سماوية تحت ظلي
اذا شئت : طوقتها في سوار
وان شئت : كانت مداري
اخط بها نخلة للسلام
وظلا وعاشقة في جواري
وقوس سحاب ألون فيه الكلام
وان شئت : من تحب : أن أغادر
هيأت ربا وديعا يسامرني
ويحدثني عن زماني الصغير
وعن حلم دافيء في انتظاري
فأفرح
أفرح حتى أنام » « ارفع يدي احتجاجا »

ورغم اعتراض الشاعر على مظاهر النقص في الواقع : فهو يكاد أن ينسيك ذلك أمام اقاليم الفرح والبهجة التي يفتحها أمام عينيك : ان صرخة احتجاجه تكاد أن تضيع في تلك العوالم السحرية الآسرة • حتى انك تحس بأن الشاعر قد عقد صلحه الابدي مع الواقع : بعيدا عن النتوءات •• بعيدا عن انكساراته ، انه كما يتبدى اخيرا شبه راض عن غربته : حتى الالفاظ والصياغات التي يحرك بها أوجاعه ومتاعبه تظل خفيفة شهية •• نحس معها بأن فوزي قد بنى قنطرة بين متناقضاته وبالتالي استطاع أن يرأب صدعه بين واقعه المعاش وطموحاته عن طريق خلاصات هي أشبه بخلاصات الرمزيين •

فلضياعه رائحة السحر :

« كم كان جميلا أن أمحو
من أثري الخطوة وأفوت
أتنشق سحر ضياعي : وأغني
يا وطني : الغربة : يا وطني
تمر •• ورغيف •• وأموت » « ارفع يدي احتجاجا »

ولاوجاعه سحر « مشينا على سحر أوجاعنا »
وللظلام وهج مثير « ارتميت بوهج الظلام المغامر »
والحزن مظلة « صار الحزن لي مظلة : أنام في ظلالها ، أحلم في ظلالها »
كما أن لكل مظاهر الاسى والحزن نكهة شهية مغرية :
« الدمع الشهي » « هو الكوكب الشارد ، العذب حزني »
« هو الحزن لي زورق من سلال الفواكه ، يشتاقني »

غير أن فوزي في ديوانه « جنون من حجر » تهدأ لهجته •• ويترسب فيه ما كان طافيا • حزنه يستحيل الى مرارة : وخيبته الى قنوط : واذا بالكثير من عوالمه الوضيئة تختفي فالجو الكئيب الذي يخيم على مقطع « آخرة الوحشة » في ديوانه ارفع يدي احتجاجا :

« أبني معك الليلة بابا
كي ندخله في آخرة الوحشة
نمتد به ظليين
ونسحج للنور العابر
أن يوقفنا : نحن الاثنين
نتلمس رعشنا باناة المخذولين
وبقايانا
ليبل الواحد منا عطشه
نتلمس لائحة الموتى
هل نحن هنا » « ارفع يدي احتجاجا »

يستمر نفسه في مقطع « عندما ينتهي كل شيء » في ديوانه « جنون من حجر » مع فارق •• أن الاول يتشبث بحلم ما وأن في رحلته تلك شيئا من طعم اللذة عبر الخوف •• بينما في المقطع الاخير من « جنون من حجر » •• لا تجد شيئا يصمد عندما ينتهي كل شيء :

« عندما ينتهي كل شيء
عندما تنتهي كل ذاكرة من دم الذكرى
أو يمر فتى بيننا مائل للشفاء من الحب
أينها الجارة الطيبة
حين نصغي معا في الخفاء ، ونحن كتومين ••
حين نصغي لخطو فتى مائل للشفاء من الحب
أو نستجيب له عن طواعية
حين لا نقرب الخوف أو نرتديه
فذلك يعني المرارة : أينها الجارة الطيبة
عندما ينتهي كل شيء » « جنون من حجر »

ان فوزي يحاول عبر الحلم • عبر الاسطورة : أن يضفي لحياته معنى بسكرها يجعله أكثر توازنا ، وأقدر على العيش في عالم محفوف بالرعب •

واذا كان فوزي في ديوانه الاول « حيث تبدأ الاشياء » وبعض قصائد ديوانه الثاني يقف على محور الاشياء يرقبها ويتأملها •• فهو في ديوانه الاخير يخرق القشرة الخارجية للاشياء : ليصغي الى ايقاعها •• كما وانه يحاول أن يبصر خلال حلمه الطويل شعاعا من أمل وعبر مشاعر الصداقة والحب طريقا للخلاص ••

في معظم قصائد فوزي يتسرب صراع خفي ، يتوزع أغلب قصائده الاحدث الطموح والعجز عن تحقيقه ، الرغبة في الابحار ، وارادة معطلة لا تستطيع الا الابحار داخل ذاته :

« اقسمت أن تختفي في تضاريس احلامك الموجعة » •

لقد ظل الحس الفردي عاليا « صرت صبي التواريخ جاوزتهم »

كما ظلت فيه خيبات تتوالى وكواكب تنكفيء ، واشياء كثيرة تنتهي :

« ما أنجبت غير طفل
تحدث في المهد عن كوكب سوف يأتي ليسقط
عن كوكب سوف يأتي ليسقط ، عن كوكب
سوف يأتي ليسقط ثالثة في خطانا
ويهدأ فيها لنسقط عن كوكب ••• »

قد لا تشد كل قاريء الاجواء التي تثيرها قصائد فوزي اما لان هذه التجارب ذات خصوصية وهي تشبه الى حد ما مجاهرات المتصوفة مما يجعلها صعبة لكل قاريء ، اذ ان الكثير من القراء لا يملك رصيدا من الرموز والمعاناة المشتركة ، تمكنه من التعاطف مع حالات نادرة كتلك التي عاشها فوزي ؛ أو لان فوزي أحيانا لا يستطيع أن يخلق المعادل المناسب الذي يقذف القاريء الى اجواء تجربته •• فهو مثلا بدلا من ان يجعلك تعيش حالات الفرح والدهشة : يخبرك انه « مندهش » و « مأخوذ » و « فرح » حتى قصيدة « تجاوز » التي تعد من القصائد الجميلة في ديوانه الاخير بكثافتها ورشاقة ألفاظها : تثير هنا فرديا خاصا نتوصل اليه عبر نتائج تملى علينا دون ان نشاركه بالضرورة احاسيسه تلك.

كتب و.هـ أودن مرة يقول : تسأل الشاب : لماذا تريد أن تكتب شعرا ؟ فاذا أجابك : لدي أشياء هامة أريد أن أقولها فهو ليس بشاعر ؛ ولكن ان قال لك : اريد أن الم بالكلمات : اصغي لما تقول : فقد يصبح شاعرا • ولو استنطقنا اغلب قصائد فوزي كريم لوجدناها تقدم لنا اجابة أودن نفسها ، لا يعني أن قصيدة فوزي لا تقدم سوى مغامرة شكلية : فلقد اجتازت القصيدة لديه ، خصوصا في ديوانه الاخير ، مرحلة القصيدة « المضمون » والقصيدة « الشكل » الى القصيدة « الحلم » التي يتحول فيها المضمون الى شكل •

لم تكن لغة فوزي كريم اداة باردة للتوصيل ولا ألواحا زجاجية لعبور الرؤية انما هي لغة رنانة ، وضاءة ، متوترة ، تتحرك وفق هاجس صوتي ، يفجر كل طاقتها الايحائية والموسيقية ، وهي مشحونة أبدا بعوالم سحرية آسرة ، كما أن فيها « الكثير من ملامح اللغة البدائية » ولا تخطي الجهد الذي يبذله فوزي من اجل ان يعيد للغته بعدها الصوري الحسي .

غير أن لغة ديوانه الاخير ، وان افتقدت شيئا من طاقتها الموسيقية التي تميز بها ديواناه : الاول والثاني .. أصبحت أكثر كثافة ، وأثقل شحنة .. انها هنا أصبحت دون قرائن مألوفة ، دون تأريخ تقليدي ، تفيض وتتدفق تحت ضغط حالة غير اعتيادية من المعاناة مما يحتاج من القارىء جهدا غير قليل ليتسنى له التعامل معها ، كما أن له حساسية عالية ازاء المفردة ذات الطعم الآسر .. لذلك قلما تنفلت منه ألفاظ وعرة نابية أو صياغات ذات وقع لا يناسب مناخ تجربته .

ان استيعاب الشاعر للتراث الثقافي امد قصائده بقدرة عالية على الحركة والامتداد والتواصل مع الرصيد الثقافي الذي يمتلكه بعض قرائه ، باستثناء بعض القصائد التي تفشت فيها اللغة النثرية والتجريدات الذهنية كقصيدة « ثلاثة مقاطع في الماء » و « هدأت عبر النوم والمياه والكآبة » في ديوانه : ارفع يدي احتجاجا .

وقصيدة « ابتعد مأخوذا في الضوء » في ديوانه الاخير تسربت اليها ايقاعات صاخبة . ان فوزي معني أبدا أن يوفر لقصائده خصوصا في ديوانيه الاولين البعد الموسيقي سواء أكان ذلك عن طريق جرس المفردة أو التكرار أو القافية ، مما يمدها بالغنى النغمي والتنوع الايقاعي ويجعلها تنطلق رغم تدرق اجوائها على اجنحة سحرية .. بينما اكتفت لغة ديوانه « جنون من حجر » بموسيقاها الداخلية ، وايقاع ما ترمز اليه ..

لقد استعمل الشاعر التكرار بنجاح في أكثر من موضع ، فتكرار لفظة : « افرح » في قراءة للنوم : « وأفرح أفرح حتى أنام » أوحى بفرح طفولي بهيج . وتكرار لفظة « يمتد » التي تكررت عدة مرات في قصيدة « حسين مروان » استطاعت أن تكسر حدود المكان الضيقة :

« وكانت شوارع بغداد تمتد ، شمس تذوب على حافة السور
والسور يمتد ،
والنخل ما كان نخلا وصار ، يحركه عاشق في الرصافة ،
والنخل يمتد ،
يا صاحبي أفيقا على وجع نام بين الرصافة والجسر
والجسر يمتد » « جنون من حجر »

كما أن تكرار لفظة « كوكب يسقط » عمق الاحساس بالخيبة :

« ما انجبت غير طفل
تحدث في المهد عن كوكب سوف يأتي ليسقط
عن كوكب سوف يأتي ليسقط ، عن كوكب سوف
يأتي ليسقط ثالثة في خطانا
ويهدأ فيها لنسقط عن كوكب » « جنون من حجر » .

ان بناء القصيدة لدى فوزي قلما يتخذ شكلا محددا .. فهو في ديوانيه الاولين وأغلب قصائده المطولة .. اعتمد البناء المنفتح الذي يتدفق وفق موجاته النفسية .. بينما تتخذ قصائد ديوانه الاخير شكل البناء الهرمي . تبدأ القصيدة في الغالب بحركة معينة ، تتصاعد ، تبلغ درجة التحول ، ثم تستدير لتنتهي بحركة قد تكون لحظة تنوير كاشفة لحركة البداية أو مناقضة لها أو مؤكدة لما تريد أن تقول ..

فقصيدة « تجاوز » مثلا تبدأ :

« لقد كنت وحدك ، والارض دارت ، فدرت ،
وها انت تسكنهم واحدا واحدا »

تنتهي بحركة مناقضة لحركة البداية تماما غير انها تستعير الفاظها :

« ما دارت الارض
لكنهم فاتحوك بها ، فاستدرت
وها أنت تلفهم واحدا واحدا »

دار الآداب تقدم

الثلج يحترق

رواية بقلم

ريجيس دوبريه

في هذه الرواية ، يقفز مؤلف « ثورة في الثورة » الى الصف الاول من الروائيين الفرنسيين المعاصرين ، فينال اخيرا « جائزة فمينا » المشهورة تقديرا لموهبته وفنه .

و « الثلج يحترق » قصة رجل وامرأة ، بوريس وايميلا ، يبحث أحدهما عن الآخر ، فيلتقي به ثم يضيعه ، ثم يلتقي به ثانية ، ويحن اليه ويفتقده ، عبر أوروبا وأميركا . في النضال والعذاب والموت والقتل . من أجل حب البشر .

اختارت ايميلا . ابنة جبال النمسا ، ان تقاتل من أجل العدالة . وتلتقي في هافانا بشاب فرنسي ، بوريس ، نجا من ثورة أخرى ، فتسحره ، ولكنها تحب زعيما ثوريا ، هو كارلوس ، وتذهب فتعيش معه في « لاباز » ، في الخفاء والفرح ، الى اليوم الذي تقتاله الشرطة البوليفية . وتفقد ايميلا كل شيء : الرجل الذي تحبه ، والطفل الذي تنتظره ، والمعركة التي تخوضها ، ولكنها لا تترك الدرب الذي سلكته ، فمن كوبا الى التشيلي ، ومن بوليفيا الى انكلترة ، ومن باريس الى همبورغ ، تضطلع بقدرها حتى النهاية . قدر المرأة المناضلة .

ان « التاريخ » يسكن قصة هؤلاء الابطال . فهو لحمهم ، وعذابهم ، والمهم . ان سعادة بوريس وايميلا مستحيلة ، ولكن أناسا آخرين سيكونون يوما ، بفضلهما ، أقل شقاء .

ان هذه الرواية أغنية حب في مأساة عصرنا . توكيد ارادة للحياة وللنضال .

يصدر في الشهر القادم

هكذا « الفصل الاخر » وقصيدة « أوراق من خريف مفـاجيء » و « دوار العصـور » و « موت حسين مروان » والمقطع الاخير من « شاعر سرقتـه الخيول » أما القصائد المطولة ذات المقاطع المتعددة فأغلبها يعتمد البناء المنفتح .. لا تشد هذه المقاطع وحدة عضوية .. غير انها في الغالب يشدها جو نفسي يكاد أن يكون واحدا ..

فقصيدة « مأوى لكـل الظلال » تنهي ما تريد أن تقـول في الابيات الاولى وما يتبقى فهي مجموعة من الاغاني والتداعيات .. حتى قصيدة « حسين مروان » رغم انها تتحرك على محور مأساوي عنيف .. فبالامكان أن تحـذف منها أكثر من بيت دون أن يغير ذلك شيئـا ..

الشعر لدى فوزي .. أغنية روحية .. فانه لا يشغله أن يكتبه على شكـل قصة أو دراما .. وهو قلما يلجأ الى الحوار الا حواره مع نفسه باستثناء بعض مقاطع « قراءة للتسول » وقصيدة « حسين مروان » ومقاطع أخرى استعمل الحوار خلالها بنجاح .

ان فوزي وفي قصائده الاحدث بدأ يكثر من ادخـال تنويعات كثيرة على بنـاء قصيدته .. فهو قد يبدأ بالتقرير ثم ينتقل فجأة الى الاستفهـام ومن الماضي الى الحاضر .. مما منح قصيدته حركة غير عاديـة من التوتر .. وقدرة على استيعاب معاناة متفردة :

« طاوعت نجما بعيدا تغور .. لم تلتفت ! »

« متى يتريث هذا القطيـع من الهم ؟ »

وكثيرا ما يستفيد الشاعر من « سيناريو » السينمـا في أسر لقطات ومناظر عابـرة يدخلهـا بذكاء في نسيج تجربته الشعرية . انظر « وطـن الاسرار » ، « قراءة للوجـه الاخر » . كما أن فوزي رسام بارع وخالق مناخات .. وهو غالبا ما يأسر لقطة في البدايـة تهيىء للدخول الى جو القصيـدة ، ان لم تشكل هذه اللقطة مفتاح سر أغلب قصائده . فقصيدة « مأوى لكل الظـلال » تبدأ بلقطة خاطفة هكذا فجـأة :

« جنود يعودون اسرى ، أمام اتهاماتنا »

واذا بهذه اللقطة .. تصبح محورا تدور عليه القصيدة ..

ان قصيدة « موت حسين مروان » لوحة فنية متكاملـة مفعمة بالالـوان :

« جليـد على الارض
في الافـق طيـر
يضيء جناحيـه برد الجليـد
يحلـق لكن رعشتـه تستبيـه
فينحـل جزءا فجزءا » .

فالجليد وان كان يرمز لضغوط الحيـاة الاجتماعية والنفسيـة والاقتصادية ولكل مؤشرات الجفـاف والذبول .. فانه يوحي ايضا بتشكيلـة رائعة من جمال الارض ومغرياتها ، طائر يستوحي القه ونصاعتـه من ذلك الجليـد ، يحلق ، يطمح أن يرتفع عاليـا ، لكن الى اين ؟ فضغوط الارض لا تدعه يفلت ، يشـده في الخارج جليد وفي الداخل مرثيـة لا يستطيع منها فكاكا .

في قصائد فوزي كريم شيء من مناخات ادونيس ، الاحساس بالمحاصرة والتفرد والشهادة والنبوءة وهي ايضا هموم اغلب الرمزيين وفي ديوانيه الاولين شيء من حركة لغته ونمو صوره خصوصا في قصيدتي « شجرة الحلم » و « هدأت عبر النوم والمياه والكآبة » غير اننا نجد فوزي كريم اكثر استيحاء لاجواء الطفولـة الحافلـة بالفرح والبراءة واكثر دهشة وانبهارا امام العالم .. بينما دهشـة ادونيس هي اقرب الى دهشة الحكم والرجل الخبير .

لا شك ان قصائد فوزي استطاعت ان تقذف القاريء خارج حدود لحظته العابرة ليعانـق ما هو اكثر بهجة واكثر خصوصية .. كما اننا وان لم نجد قضية معلنة تستقطب صـوره وافكاره ، او رغبة حادة لتغيير الواقع او تبديله .. تظل قيمتها العليا في سعيها لتوسيع مداركنا وتوسيـع حس العيش فينا .. وبالتالي حرصها ان تكون بشكـل في الاشكال نبأ عن الواقع .. والشاعر وان لم يأت لنا بالكثير مما نتوقعه ، فقد امتعنا بسحر رحلتـه ايما امتاع ... ان قصيـدة فوزي التي اصطادت لنا البهجة والانكسـار واللحظـات الاكثـر خصوصية مطالبة بان توسع من آفاق بهجتنا وتجربتنا الاكثر اهمية .

بغداد

صدر حديثا :

زوربـــا

الرواية الشهيرة لـــ

نيكوس كازانتزاكي

بعد غيابها طويلا عن السوق

ترجمة جـورج طرابيشي

•

الشك

الرواية الشهيرة لـــ

كولن ولسن

التي كانت تنقص مجموعته
الروائية الكاملة

صدرتا حديثا
في طبعة جديدة
عن دار الآداب